افتتاحية العدد

بهذا العدد السادس عشر تكمل المجلة عامها الثامن. وطوال هذه الأعوام الثمانية حرصت المجلة على أن تقدم لقرائها ـ إلى جانب البحوث والدراسات ـ نصوصًا تراثية ، وعروضًا لكتب التراث، وأن تزودهم بأخبار التراث، وأن يضم كل عدد بحثًا بلغة أجنبية.

ورغم أهمية التراث، ورغم الحماس الشديد له، فإن الكتابة الجادة فيه قليلة بكل أسف؛ ولذا فإنى أناشد جميع المشتغلين به دراسةً وفهرسةً وتحقيقًا ألا يضنّوا على المجلة ببحوثهم حتى تستطيع أن تغطى الفجوة الفاصلة بين التاريخ الفعلى للصدور والتاريخ الذى يحمله العدد. وهى فجوة مردّها إلى أمرين: أولهما أن المجلة تزاحم المجلات والكتب التى تصدر عن دار الكتب، وتحاول أن تجد لها موقعًا متقدمًا فى مطابع الدار. وثانيهما أنها تُخضع كل ما يقدم إليها لتحكيم دقيق لا مجاملة فيه. وأحمد الله أن هذا التعثر فى فترات الصدور لم يوهن عزمنا ولم يفتّ فى عضدنا، وأننا استطعنا أن نمضى قدمًا فى طريقنا الذى اخترناه لأنفسنا دون تردد، لأننا على قناعة برسالتنا، وبأننا ننحت فى صخر ولانغرف من بحر.

فالشكر لكل العلماء الأجلاء الذين يؤثرون المجلة ببحوثهم، والشكر موصول لقراء المجلة الذين يتابعونها ويحرصون على اقتناء أعدادها، وهم ـ وإن كانوا قلّة ـ إلا أنهم يمثلون الصفوة، ولذلك فهم مصدر سعادتنا واعتزازنا، وهم القوة التي تشجعنا وتدفعنا إلى الإمام.

رئيس التحرير